[379] وروى زيد بن موسى قال: حدثني أبي، عن جدي عليهم السلام قال: خطبت فاطمة الصغرى، بعد أن ردت 1 من كربلاء، فقالت: الحمد ﷲ عدد الرمل والحصى، وزنة العرش إلى الثرى، أحمده واومن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن ولده 2 ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات. اللهم إني أعوذ بك أن أفتري عليك الكذب وأن أقول عليك خلاف ما أنزلت من أخذ العهود لوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام المسلوب حقه، المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت اﷲ تعالى فيه معشر مسلمة بألسنتهم، تعسا لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته، ولا عند مماته، حتى قبضته إليك، محمود النقيبة، طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم يأخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل، هديته يا رب للاسلام صغيرا، وحمدت مناقبه كبيرا، ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته إليك زاهدا في الدنيا، غير حريص عليها، راغبا في الآخرة، مجاهدا لك في سبيلك، رضيته فاخترته وهديته إلى صراط مستقيم. أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المكر والغدر والخيلاء، فإنا أهل بيت ابتلانا اﷲ بكم وابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا، وفهمه لدينا، فنحن عيبة علمه، ووعاء فهمه وحكمته، حجته في الارض لبلاده ولعباده 3، أكرمنا اﷲ بكرامته، وفضلنا بنبيه محمد صلى اﷲ عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا، فكذبتمونا وكفرتمونا، و رأيتم قتالنا حلالا، وأموالنا نهبا، كأنا أولاد ترك أو كابل، كما قتلتم جدنا بالامس، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم، قرت لذلك عيونكم، وفرحت قلوبكم، افتراء منكم على اﷲ، ومكرا مكرتم واﷲ خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإن ما أصابنا من المصائب الجليلة، والرزايا العظيمة في كتاب من قبل أن نبرأها، إن ذلك على اﷲ يسير، _____ 1 - في المصدر: وردت. 2 - في المصدر: أولاده. 3 - في المصدر: وحجته على الارض في بلاده لعباده.

_____